الكبار السابقين منقسمين الى صقور وحمائم ، فغولدا مئير ودايان يقفان ضد التسوية المقترحة ، واما ابا ايبن وبنحاس سابير فيؤيدانها (هآرتس، ٧٥/٦/٣٠) .

اما على صعيد البرلمان فيقف ليكود والمفدال وكتلة رافي ضد التسوية المقترحة . ومع ذلك فقد ذكر انه بسبب الاعتبارات السياسية الداخلية ، يستطيع رابين ان يحظى بتأييد الاكثرية فيما اذا قال « نعم » او « لا » لاميركا سواء في الحكومة او في المعراخ او في الكنيست . ففي الحكومة ، واذا قال « نعم » لاميركا ، سيصوت معه كل الوزراء ما عدا بريس ويعقوبي وربما شلومو هيلل . وسيصوت ضده ايضا وزيرا المفدال . كذلك اذا قال « لا » لاميركا ، سيحصل على تأييد الاكثرية في الحكومة لان الوزراء الحمائم سيخشون من سقوط الحكومة فيما اذا صوتوا ضده (معاريف، ٧٥/٧/٤) . وفي الكنيست ايضا يستطيع رابين الحصول على اكثرية اذا قال « نعم » لاميركا ، اذ من المستبعد ان يصوت اعضاء رافي ضد الحزب (العمل) ويخلقون بذلك ازمة حزبية ووزارية . كذلك اذا قال «لا» لاميركا يستطيع ان يحصل على اكثرية في الكنيست بمساعدة المعارضة (المصدر نفسه) .

والمح بعض المراقبين الى ان رابين قد يستمر في موقفه المتصلب الى حد تفشيل المفاوضات الجارية مرة اخرى ، وذلك لاعتبارات داخلية وخارجية . فمن حيث الاعتبارات الداخلية ، وفي حال رفضه الاستجابة للطلبات الاميركية « سيقوى تحالفه مع بريس ، ويضمن لنفسه حياة مريحة مع المفدال ، وسينجح في تحييد المعارضة ... » (ران كسبليف — هآرتس ، ٧٥/٧/٢) . ومن حيث الاعتبارات الخارجية « فرابين ايضا يريد التسوية الجزئية . ولكن لان المواجهة مع اميركا تكاد تكون حتمية ، فمن الافضل ان تحدث ، ونحن في مواقع نستطيع فيها الصمود أمام الضغط المصري والاميركي [اي بدون الانسحاب من الممرات وحقول النفط] . والولايات المتحدة قد تختار توقيت هذه المواجهة بعد الانتخابات » (يوسف حاريف — معاريف ، ٧٥/٧/٤) .

حوار حول الممرات

نشرت الصحف الاسرائيلية في الاسبوعين الماضيين تصريحات متناقضة تماما ، صادرة عن عسكريين اسرائيليين ، حول اهمية الممرات العسكرية بالنسبة لاسرائيل . فقد أعلن وزير الدفاع شمعون بيريس « ان الانسحاب من الممرات سيؤدي الى كشف كل سيناء امام الجيش المصري » (هآرتس ، ٧٥/٧/٢) ، بينما اضاف رئيس الاركان مردخاي غور « ان السيطرة على الجزء الشرقي من الممرات يمنع دخول قوات مهاجمة ، اما اذا اعيدت [الى مصر] فستكون الطريق مفتوحة الى الحدود القديمة » (دافار ، ٢٩/ ٧٥/٦) .

وأعلن العميد سمحه ماعوز ، وهو « ضابط كبير في هيئة الاركان العامة » ، امام ٢٠٠ صحفي دعوا لزيارة الممرات : « اذا انسحبنا من الممرات فيجب ان نتخلى ايضا عن منطقة رفيديم [بير جفجفه — وفيها مطار عسكري]. والحد الادنى المطلوب للدفاع عن التلا والجدي هي السيطرة على عمق ٥كم من الطرف الشرقي للممرات » (يديعوت أحرونوت ، ٧٥/٧/٤).

ونقل عن شارون ودايان انهما عبرا عن الموقف نفسه بالنسبة لاهمية الممرات عسكريا (دافار ، ٧٥/٧/٦).

من ناحية ثانية ، أعلن الجنرال المتقاعد يشعياهو غافيش : « ان التخلي عن الممرات لا يعني كشف سيناء» (يديعوت احرونوت، ٧٥/٧/٦). وصرح عيزر وايزمن قائد سلاح الطيران سابقا انه : « يجب قبول المقترحات المصرية كما هي ، والتخلي عن الممرات والنفط مقابل ٣ سنوات من الهدوء تستغل للبناء الداخلي ، اجتماعيا واقتصاديا » (دافار ، ٧٥/٧/٣).

ودعا الوزير حاييم بارليف ، رئيس الاركان السابق ، الى قبول التسوية المقترحة انطلاقا من قلقه على الوضع الاقتصادي والخشية من خفض المساعدات الاميركية (ر.ا.ا. ، ٧٥/٧/٩).

واضاف الجنرال المتقاعد متتياهو بيليد : « ان سبب التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة ليس الممرات بل افلاس التكتيك الدبلوماسي ، الذي يجعل من الحجة الامنية ستارا لكل هدف سياسي .